

رحم الله امرئ عرف قدر نفسه

المصدر: اندبندت

الكاتب: جورج آلن

لا أحد يعرف كيف يفكر وزير خارجية السعودي (الجبير) فهو ينظر إلى دولة كبرى كروسيا وكأنها منافس ونداءً له. فيصرح بأقوال لا تنم عن معرفة في السياسة الدولية، خلافا للوزير الخارجية السابق الذي كانت تصريحاته متوازنة يعرف حجم دولته وقدرتها.

فعلى الجبير إن يدرك بأن تصريحاته مسؤولة لأنه يمثل دولة ولا يمثل مؤسسة تجارية أو خدمية وإن أي تصريح يؤخذ بالحسبان وربما يسبب أزمة سياسية كبيرة ربما تقود إلى حرب وتدخلات عسكرية كما حدثت حروب كثيرة في الماضي من أجل تصريحات ساذجة ومتهورة.

لأن التصريح على مستوى وزارة الخارجية إذا لم يكن مدروس بشكل جيد ربما يمس بكرامة الشعوب وهذه مسألة حساسة لا يمكن التغاضي عنها فالأجدر بالجبير أن يفكر طويلاً قبل أن يصرح بشيء حتى لا يسبب إحراجاً لدولته التي تعيش مأزقاً سياسياً وعسكرياً في اليمن ومأزق اقتصادياً لتدهور أسعار النفط وكلفة الحرب اليمنية. وسمعة متدهورة تتجه نحو القاع بسبب تهمة الإرهاب التي تلتصق بالدولة السعودية وأصبح العالم يدرك بشكل واضح وجلي أن مصدر الإرهاب هو السعودية وإن الفكر الوهابي هو الذي يغذي هذه الأفكار وإن الأموال السعودية هي الممول الأول للإرهاب، ولهذا فموقف السعودية لا يحسد عليه حتى مع حلفائها لأن وجهها قد أنكشف.

فعلى الجبير أن يكون حذراً في تصريحاته.

